

## الخط الجديد

لمصرة العالم الفاضل زماوي زاده جيل صدقي اندي

ألا فاتحيز من كل شيء أخيرة ولا تسببن الفضل اجمع للبدل  
فإن بدايات الامور نواتص وان كمال الشيء في آخر الشيء

غير خفي على المطالع ان اقدم الخطوط كالميرغليانية وما ضارعيها صورية حروفها اشكال  
الحيوانات واعضاءها والبيوت وادواتها ثم هذبت تلك بكثرة الاستعمال واخصرت فبدت  
بالحروف المقطعية وتشبهت هذه فصارت انواعاً عديدة ربما صعب ارجاعها الى اصولها كما  
تشعبت اللغات من الاصول وتنوع بتنوع الملل . ولقد اتقن بعضها حتى صار يوذي اللفظ  
بمركاته تماماً كأن خطوط النرية الشائعة اليوم واخصر البعض حتى صار يضبط الكلام بسرعة  
ولكن مع احوال دلائل الحركات التي هي اجزائه الكلام الذي يراد تسطيره كأن خطوط العربية  
فكان لكل وجهه يرجع بها على غيره فالخط الغربي يرجح على العربي بادائه التمام والعربي  
يرجح باختصاره

وكما قد تقدمت في سلم الارتفاع كما هو شأن غيرها من الاشياء النامية على هذه الكرة  
ولكن كل في طريقه يخالف اختها مع وجود تقائص فيما تشبهها . ولما يرضخ له كل عاقل  
منصف انه لو اخترع خط جامع لمصنات الطرفين مجرد عن سيئاتهما لزام نفع الناس به فعمت  
فوائده وهذا ما حدثني من سنوات الى استنباط الخط الجديد الذي ساعرضه في رسالتي هذه  
لفحص المتصفين

وقبل الخوض في المطلوب ابيّن ما اشتمل عليه كل من الخطين الغربي والعربي من  
المحاسن وما حواد من النقائص حتى يكون الدخول في المطلب مقترناً بالاستعداد اللازم وتبل  
ذلك ابيّن هل يجوز ابدال خطنا حتى نكون قد دفعنا سلفاً ما يعترض به على مشروعتنا  
الذي لم تقصد منه الا خدمة البشرية

هل يجوز ابدال خطنا

والناس اعداه من جادت قريحته  
بمستحبه غريب شديده  
فيرضون الذي ابدته كرهته  
مستحقين له من نبل تدقيق  
قل للذي ينكر الشيء جديداً  
لانكر الشيء الا بعد تحقيق

لولا التجدد ما حاز آرويه شرقاً ولا تحاص انسان من الضيق  
 وإن للعق انصاراً يُصان بهم من الخصوم بتأييد وتوثيق  
 من كل ذي فطنة بالمدق مشتهر وكل نافية عن القول منطقي  
 فد راج للعلم سوق من فضائلهم لولا سمو لم يدرج للعلم من سوق

لا شك اني صادف في طريق مشروعي هذا عراقل تمنع سرعة سيره وخاذلين يرموني  
 بنبال الطعن لجرد ان ما اتيت به جديد غير مأثوف لهم ولا منطبق على ما ورثوه من آباءهم  
 كما أتيقن ان للعق انصاراً يذودون عن حرمه ويحمون سماء فيدافعون عنه دفاع الابطال  
 يوم النزال من الفضلاء الذين بهم تُورق اغصان الفضيلة وتنبع آثار العلوم الجليلة

وأول اعتراض يورده اصحاب القديم هو من باب ديني فيقولون ان القرآن الكريم وكتب  
 الحديث مكتوبة بمخطئا القديم فاذا تبدل الخط انتضى ان يبدل خط القرآن وكتب الحديث.  
 وهو اعتراض بمزل عن الصواب اذ لا علاقة للخط بالدين فهو ليس غير نقوش وضعت لضبط  
 الالفاظ والقرآن ابل ما كتب بالخط الكوفي الذي كان حينئذ خط عبدة الاصنام فلم ينقص  
 بذلك من شرفه شيء وقد ابدل هذا الخط بالخط النسخي الشائع ولم يعترض على ذلك احد  
 من الفقهاء والعلماء

ولو كان البقاء على القديم واجباً لما جاز ان تبدل السهام والنسي التي كان اصحاب  
 النبي صلى الله عليه وسلم يجاهدون بها بدافع قروب والبنادق المكررة الشائعة في يومنا هذا  
 وانا لا اطلب ان تبدل خطوط المصاحف وغيرها من الكتب الدينية بخطي هذا بل  
 غاية ما اطلبه انه اذا ثبت فضل خطي على غيره امر بدرسه في المدارس الابتدائية مع  
 سائر الخطوط فهو ينجو بطول الزمان ويقوى على غيره فيشيع دون سواه ولو بعد سنين  
 بعيدة شأن كل جديد نافع

الثاني انه اذا شاع هذا الخط لم يبق من يقرأ خطوطنا القديمة فنعتل كل كتبنا العلمية  
 والادبية كأن لم تكن شيئاً مسطوراً. وهذا الاعتراض ضعيف كما ترى لان هذا الخط  
 لا يشيع دفعة واحدة بل بالتدرج في سنين طويلة فلا تطمس الكتب القديمة الا وقد اخذت  
 مكانها كتب جديدة أكثر منها عدداً واعظم نفعا ولا يقتضي الامر ان يطل كل كتاب  
 قديم فلا اسهل من ان يكرر طبع ما حسن منها كما يكرر اليوم طبع الكتاب بمخطئا الشائع  
 مراراً عديدة. وقد كان الخط الكوفي جامعاً لكثير من الكتب فلما شاع الخط النسخي ابدل  
 أكثرها به فلم يسهل بذلك

والثالث انه اذا ابدل الخط القديم بهذا الجديد عُمِلت كل المطابع واقتضى ان توجد مكائها مطابع جديدة بالخط الجديد وهو على ما فيه من الصعوبة داع لتجشم نفقات طائلة لاتناسب ثروة الاهلين . وهو اضعف من سابقه فقد قلنا ان الامر تدريجي لا يكون دفعة واحدة حتى تُبدل كل الحروف القديمة ويؤتى بالجديدة مكائها بل اذا اخذ هذا الجديد يشيع عبر الزمان انشئت له مطابع جديدة بالتدريج ولا بأس حينئذ بعمل حروف جديدة في كل مطبعة لان القديمة لاتدوم إلى الابد ولا يجهد اصحاب المطابع انهم في كل بضع سنوات يبدلون حروفهم لاندراسها

### الخط العربي السابع

لا شك ان الخط العربي السابع احسن من الخط العربي من وجوه اولها انه يضبط الالفاظ بحركاتها فتقرأ على وجه الصحة والثاني انه سهل التعلم لثلاثة تنوعه في التركيب والثالث انه سهل الطباعة فانه يطبع مقطعا ولذلك كان عدد حروفه امام المرتبين قليلا لا يتيف الصغير منها والكبير الذي يوضع في اول الجمل على الستين ولكن فيه تقائص لانه تفرسها انه مطول فقد يكتب لكلمة واحدة عشرون حرفا فاكثر . ولطوله ثلاثة اسباب اولها وجوب وضع حروف الصوت للحركات بين حروف الكلمة فقد يوضع لظهار صوت واحد حرفان او ثلاثة لولاها لم تقرأ الالفاظ على وجه الصحة وثانيها وضع حرفين او اكثر في بعض الحالات لاجل تشكيل حرف واحد من اصل الكلمة وثالثها الحروف التي توضع في آخر الكلمات زائدة من غير ان تلفظ لجرد انها كانت في وقت ما مملوطة كأنها اعضاء اثرية فقد يبلغ عدد امثال هذه الثلاثة والاربعه في آخر الكثير من الكلمات . ومنها تغير صوت الحرف باختلاف اقترانه مع الغير فيقرأ في مكان حرفا وآخر حرفا آخر مما يصعب على المتدبر ضبطه في مدة قصيرة ومنها مخالفة رسم بعض الكلمات لما يشابهها في اللفظ تماما ولذلك كان الكاتب في بعض لغاتها مضطرا لاجل انشاء مطلب الى مراجعة كتب اللغة لكثير من الكلمات وان كان بليغا في لغته وقد شاهدت بعض متعلي الفرنسية يحسن التلفظ والقراءة فيها بمدة لاتزيد على الستين ولكن لا يقدر ان يكتب الكلمات على الوجه الاصح ما لم يحفظ صورها حفظا تاما في مدة لاتقل عن خمس سنوات فاكثر

### الخط العربي الثامن

يفوق الخط العربي على الخط العربي باختصاره فان الكاتب فيه يكتب مذاعف ما يكتبه العربي بخطه في زمان واحد كأنه ضرب من الاختزال ولكن له عظم من فائده الوحيدة

هذه . خذ كلمة ذات ثلاثة أحرف ككلمة "بدأ" مثلاً واحسب الصور التي يمكن ان تقرأ بها فالباء تقرأ على ثلاثة اوجه مضمومة ومنقوطة ومكسورة والذال على سبعة ثلاثة منها بالحركات البسيطة وثلاثة بالحركات المشددة وواحد منها بالسكون والمهمزة على ثلاثة عشر وجهاً ثلاثة منها بالحركات البسيطة وثلاثة بالمشددة وثلاثة منونة وثلاثة مشددة ومنونة معاً وواحد ساكن فيكون المجموع  $13 \times 7 \times 3 = 273$  وجهاً . والكلمة المؤلفه من ستة احرف او سبعة ككلمة "متولية" مثلاً تبلغ الصور التي يمكن ان تقرأ عليها عشرات الالوف والصورة الصحيحة منها في العباره واحده يقتضي ان يعرفها القارئ من بين كل تلك الصور مع دلالة رسم اسط عليها كلها على السواء

نعم ان العالم بالعربية يقدر ان يجد الصورة المطلوبة من بين كل تلك الصور ولكن قل لي كم يقتضي من الزمان حتى يتعلم الواحد منا العربية تماماً فينقن قراءتها صحيحاً . لا بد ما تجيب ان قراءة عباراتها من غير لحن متوقفة على درس قواعدها ولغتها أكثر من تسع سنين المدة التي يمكن ان يتزوج فيها الغربي ويولد له ولد يدخل مدرسة يتعلم فيها قراءة لغته ولكم رأيت البعض من تلامذة مدارسنا القديمة فد امارت شطري عمره في تحصيل العربية ومع ذلك لا يحسن قراءة صحيفة واحدة من دون لحن في عباراتها وبما ان اللغة كانت قبلاً ملكة لاصحابها ولم يكونوا يحتاجون الى درس القواعد فكان الخط الحاضر كافياً لقراءتها حينئذ اذ كانت الاشارة الى الكلمة تذكرهم صحيحها فيقرأونه من دون خطأ . واما الآن وقد تبدلت اللغة الفصحى بالعامية فلا يكفي الخط لصحة قراءتها الا بعد درس قواعدها وضبطها بالدرجة المطلوبة

واصب ما في اللغة العربية اختلاف حركات آخر الكلمة بقتضي العوامل واما أكثر اللغات الاجنبية فاواخر كلماتها تلزم حالة واحدة غالباً ولذلك لا تصعب قراءتها بعد معرفتها ولو كتبت بخطنا العربي مثال ذلك اللغة التركية والفارسية فانهما تكتبان بالخط العربي ومع ذلك فان متعلمها يحسن القراءة فيهما قبل متعلم العربية

ولا يكفي تحصيل الصرف وحده لسهولة القراءة بل يجب ان يحصل معه النحو والنحو مع الصرف لا يكفيان وحدهما بل يجب ان تُضبط معهما اللغة فتعرف قراءة كل كلمة على حدة ولولا مراجعة كتب اللغة ما علم القارئ ان لفظ الماضي الصحيح من مادة "كرم" هو "كرم" لا "كريم" ولا "كريم" ومثل الافعال المجردة فيصعب ضبطها المصادر الداعية والمجوع المكسرة

ولو كان رصحا واحداً لا نقبته ولكنة رنج وثان وثالث  
 نعم يمكن استدراك الامر بوضع اشارات الحركات وغيرها على الحروف فتلظف صحيحاً  
 كما في المصاحف الشريفة ولكن لماذا لم تعم هذه الطريقة ليست الصعوبة مانعة من ذلك  
 فالذي يكتب مظهراً للحركات بمنزلة من يكتب العبارة مرتين فيتعب بكتابة الحركات المذكورة  
 يقدر ما يتعب بكتابة الاصل تقريباً لان الاصل يكتب في الغالب متصلاً والحركات تكتب  
 منقطعة فتشغل الكاتب مع ما في هذه الطريقة من الاشكال واتعاب نظر القارى وتبين كل  
 حركة هل هي لهذا الحرف او لما قبله او ما بعده

ثم ان عدم تعميم طريقة الاعراب طبيعي فانه لما كان ثمة يضعه الكاتب لم يسهل صعوبة  
 ما يكابده القارى ولو كانت الاشارات في جوهر الخط لا تضر الكاتب الى كتابتها ولكنها  
 زيادات خارجة عن طريقه الى فوق والى تحت بخلاف الخطوط الانجليزية حيث علامات الحركة  
 فيها امام الكاتب وطريقها امامه فلا يصور الصوت المراد الا بكتابة الحرف واشارة الحركة  
 معاً . هذا عدا ما في طريقة الاعراب من تكاثر حروف الطبع اكثر مما هي الآن بحيث تبلغ  
 الاولف فتكون قد زدنا على الحمل حملاً

وخطنا العربي هذا مما يب غير ما ذكر لا ثقله عنه منها ان كثيراً من اشكال حروفه  
 مشابه لا يفرق الا بالنقط وذلك محل للاشباه فلا يعرف الانسان ان الحرف منقوط بنقطة  
 واحدة كاللون المتصلة في الاول او بنقطتين كالهاء او ثلاث كالناه . ومنها ان الكاتب  
 لا يكتب الكلمة متصلة تماماً بل يجب ان يقطع بعض الحروف في وسطها كالواو والراء والذال  
 وامثالها وان يضع بعد انقاص الكلمة تقطعا ملتصقاً الى عددها ومحالها هل هي فوق الحرف او تحته .  
 ومنها ان بعض الحروف يكتب ولا يقرأ كهمزة الرصل بعد اتصافا وبعض اللامات وواو  
 عمرو مثلاً . وبعضها يقرأ ولا يكتب كالالف بدهاء هذا وهو لاء وبعد لام لكن . وبعضها  
 يكتب ويقرأ حرفاً آخر كالواو في الصلوة . والياء في آخر الكثير من الافعال والاسماء تقرأ التاء  
 في مثل ارضي واهدى وعيسى وموسى وغيرها

ووجود امثال هذه في غير الخط العربي لا يعذره " فانما النقص نقص ايها كانا "  
 والخط الكامل ، وانق اللفظ تماماً حتى لا يحتاج قارئه الى تذكر قواعد يقرأ بوجهها . ومنها  
 تنوع شكل الحرف حسب موقعه فالعين مثلاً في اول الكلمة غيرها في وسطها او آخرها فيجب  
 ان يضبط المبتدئ بدل ثمانية وعشرين شكلاً اضعاها . وقد يدب الحرف الواحد باكثر  
 من اربع عشرة صورة حسب مواضعها في الكلمات كالمسرحي اذ رعت ولا كتبت بصورة

الالف نحو احطارت واذا سكنت في الحشو كتبت بحرف حركة ما قبلها نحو يؤس وذنب  
 ورأس واذا تحركت فيه كتبت بحرف حركتها نحو سأل وسئمه وأوم الأ اذا كانت مفتوحة  
 بعد ضم او كبير فكتبت بحرف حركة ما قبلها نحو سؤال وفؤاد ورثاسة واذا وقعت بين  
 الف وياء كتبت اما بصورة همزة نحو الراي او بصورة الياء نحو الراي واذا وقعت بين الف  
 واحد الضمائر غير الياء فان كانت مضمومة او مكسورة كتبت بحرف حركتها نحو بقاؤه وبقائكم  
 وان كانت مفتوحة كتبت بصورة الهمزة نحو بقاءه واذا تطرفت وكان ما قبلها ساكناً كتبت  
 بصورة علامة القطع نحو جزء وضوء وان لم يسكن ما قبلها كتبت بحرف حركة ما قبلها نحو  
 ظمي أشد الظم واذا وقعت طرفاً ولحقها تله التانيث فان كان ما قبلها صحيحاً ساكناً كتبت الفاء  
 نحو نجاة او شركاً كتبت بما يجانس حركة ما قبلها نحو ثثة وان كان ما قبلها معتلاً كتبت بعد  
 الياء ياء وبعد الالف والواو همزة نحو خطيئة وقراءة ومروءة مما هو مسطور في كتب الصرف  
 ومنها صعوبة امر الطباعة لتعدد حروفها فيه بسبب التركيب فقد يبلغ عدد ما هو امام  
 المرتين اربع مئة حرف فأكبر يضطر المرتب ان يجد الحرف الذي يريد من بين كل هذه  
 الحروف الامر الذي يش بسبب المرتبون في كل مطبعة عربية وهو السبب الاكبر لغلاء طبع  
 الكتب العربية وزيادة قيمتها مما يقل نشرها بين ابناءها فلا تعم معارفهم  
 ومنها عدم كفاية الخط العربي لكتابة اللغة التركية والهندية والكردية التي أكثر اتباعها  
 مستلون وخطهم هو الخط العربي فانا قد تعلمنا ان نقرأ بخطنا هذا الحركات العربية فقط من  
 الضمة والفتحة والكسرة واما غيرها فهو غريب لنا لا تقدر ان تقرأه وفي اللغات المذكورة  
 حركتان يمتا في العربية الفصحى هما الضمة والكسرة المبسوطتان ولذلك ترى اصحاب اللغة  
 التركية قد اضطروا إلى وضع الحروف اظهارة لبعض تلك الحركات وسموها حروف الاملاء  
 كالواو والياء في كلمتي "بوزار" و"ايدر" مثلاً واكتنفا لم تزل ناقصة لاشتراكها في الدلالة  
 مع الواو والياء الاصليتين ولاستعمالها في غير مقام البسط . والكتابة الفارسية مثل العربية  
 ليس لها غير الحركات الثلاثة عندنا من الضمة والفتحة والكسرة ولذلك كانت اوجه قراءة  
 كلماتها اقل من اوجه قراءة الكلمات التركية وحيث ان اواخرها لا تختلف كالعربية باختلاف  
 العوامل فهي تلزم حالة واحدة في الغالب يعرفها الممارس من دون اتقان القواعد فيقرأها  
 من غير خطأ

والحركتان المب. طتان اللتان ذكرنا وجودها في اللغات انسابية موجودتان في لغتنا  
 العامة ايضاً بكثرة ولكن في صورة المد غالباً كما في كلمة "برش" و"ليش" ولذلك ترى

الكتاب العربي يستصعب قراءة العبارات العامية أكثر مما يستصعب قراءة العبارات الفصحية  
وسبب ما تقدم هو أنه يقرأ العربية الفصحى بمعونة القواعد وإنما العامية فليس لها قواعد  
مضبوطة فنقرأ بالحدس والنفوس وإنما لم يكن في العربية الاصلية حركات مبسوطة ففي  
عربية لمن لم يألها

## لغة العامة

ورب قائل يقول ماذا تكون اللغة العامية حتى تكثرت لها ومهتّم بها بحيث تجعل خطنا في  
صورة توافقها فالعامة اناس بسطاء ليس لهم كتابة ولا كتاب واذا كان تعليمهم مطلوباً  
فلا جدر ان نعيّم اللغة الفصحى بينهم بدل ان نغير خطنا بقضى لغتهم الشائعة

فأقول جيباً لاشك ان العوام أكثر عدداً من الخواص ولا يرتقي قوم الا اذا عمت  
المعارف والنشون بين افرادهم واتحدت لغة كتابتهم بلغة التكلم والاتحاد المطلوب لا يكون  
الا باحد طريقين اما بابدال لغة العامة باللغة الاصلية او بعكس ذلك والاول اصعب مما  
تصوره فلم نسمع بلغة قديمة النيت زماناً طويلاً ثم اعيدت فعمت وصارت لغة التكلم بل  
الذي نراه ونسمعه كل وقت هو نهذب اللغات بالاستعمال وتغيرها على مر السنين فيسقط  
في الغالب منها بعض الحروف والحركات الزائدة التي لا دخل لها في الافادة والكلام ما قل  
ودل من ذلك كلمة "يش" مثلاً في لغة بغداد العامية اصلها لاي شيء و"منو" اصلها  
من هو و"شنو" اصلها اي شيء شو فامثال هذه قد حذفت منها حروف كثيرة لكثرة  
الاستعمال مع بقاء الدلالة على معانها والكلمات في العامية على انواعها محذوفة حركات  
الآخر وانما هي المجردة مبنية على نسي واحد كأنها من باب واحد ومع ذلك لم تقصر في الافادة  
عن اصولها فالعامية يتكلمون ويتفاهمون بلغتهم اما قصورها فمن عدم جمع قواعدها فلو جمعت  
ودونت وهذبت لوفت بالمرام واذا اعوزها كلمة آتت بها من اللغة الاصلية

والايطاليون والاروم اجلي شاهدين على ما انا بصدده فهم لما تحققوا ان اعادة لغتهم  
القديمة اللاتينية واليونانية وتعريبها بعد ان اقل نجحها غير ميسور لهم اكتشوا بلغة التكلم  
فهذبوها وكتبوا كتبهم بها واللغة التركية المستعملة الآن كانت قبل التدوين متعددة لغة  
كل بلدة تختلف عن لغة اختها فلما غلبت احداها للاسباب السياسية وهدت بت يجمع قواعدها  
صارت لغة كتابية ومثل ذلك أكثر اللغات الاجنبية بل لغة العربية الفصحى ايضا كانت  
متعددة حتى تغلبت لغة

وابدال لغة العامة بلغة الفصحى يشبه ارجاع حيوان شبيه بالإنسان لم ينقل المرتقى عنها

إلى أصله وهل مثل ذلك واقع . والعوام يتراسلون بلغتهم فيقرأونها أحسن قراءة مع ما في ذلك من الصعوبة بالنسبة إلى الخط لزيادة حركاتهم وعدم تدوين قواعد لغتهم والذي يعينهم على ذلك كونها لغتهم المتداولة فيما بينهم

وأنا لا أقصد في مقالتي هذه الحث على إبدال اللغة القديمة باللغة العامة فإن ذلك الإبدال واقع بالفعل فهل تجد اليوم على كل الأرض قوماً من العرب لغتهم المتداولة هي اللغة القديمة بل لا ترى لغة قديمة في الدنيا كلها إلا وقد تغيرت عن حلالها الأصلية تبعاً لتناموس التبغير الشائع في الكون وإنما أقصد اظهار طريقة للخط يمكن بها ضبط اللغتين وكتابتهما معاً . فاللغة العامية لغة يتكلم بها الناس سواء رضى البعض أو لم يرض . وترى ماذا يضرب انصار اللغة الأصلية إذا قدر العامي أن يكتب ويقرأ في لغته . وأكثر الناس يدرسون العربية لاجل معرفة كتب الدين وغيرها من الكتب القديمة الجليلة فإذا هدبت اللغة العامية وشاعت ترى هل يتنفي الباعث المذكور كلاً بل هو باق . فلا مانع حينئذ من درس اللغة القديمة أيضاً لمن يطلب ذلك كما يدرسها الآن فإن قيل الاتفاق على وحدة العامية صعب دونها خرط القناد قلت أنا تجاري في ذلك الطبيعة فكل اللغات الموجودة كانت في وقتها فروعاً مختلفة ثم اتحدت

وبما يسأمر به ان القوم الذين تبدلت لهجة لغتهم تبدلت آلاتهم الصوتية أيضاً تبعاً لها بحيث لم توافق اللهجة القديمة وهذا التبديل واقعي وإن كان طفيفاً في نفسه فله تأثير لا ينكر أقله التكلف في التلفظ وهب ان ابدال العامية بالقديمة اتفق فهل تقدر ان تقنع الامم العربية كلها بترك لغاتها الشائمة عندها وقبول القديمة التي اصبحت اجنبية بالنسبة اليهم وهب انك اقتنعهم فمن اين تلك الوسائط اللازمة لذلك . اسأل المنصفين من انصار اللغة القديمة انهم اذا اختلفوا في بيوتهم بأي لغة يتكلمون مع اطفالهم وعيالهم اليس بلغة العامة هذا وهم المتضلعون من القديمة الآخرون بنصرتها فكيف بالعامية الذين اذا تكلم احد امامهم بالقديمة استهزأوا به وسخروا لبعدهم عنها

وقد يجاب ان التكلم في البيوت بالقديمة ممّا لا يروج الا باتفاق الكلمة على ذلك والآ فإذا ينفع اشتغال واحد او اثنين به وإهمال الجمهور له فاجيب لا بد ان يجب الاب العالم بالقديمة الآخذ بنصرتها ان ننقن ابناؤه العربية مثله . يعلم ان الولد اذا نشأ متكلماً بها من اول عمره فلا بد ان يتسهل له تعلمها وانقائها بذلك . ومع هذا الحرص فانه لا يتجشم هذا التكلف ليس الا لكونها ليست في الحقيقة لغة فالاتفاق الذي تطالبونه بعيد عن الادكان

ولا شك ان المعاني اذا سهلت له طريق الكتابة بان يتعلمها في بضعة ايام قرأ العبارات بكل سهولة لان اللغة ائتمت وتدبيل الكتابة غير متيسر بطريق خطنا المتعارف لما مضى فما لنا الا ابداله. والتسهيل المذكور اذا طلب كفي له في اول الامر ادخام بعض اولى الهمزة بان يجمعوا قواعد اللغة العامية ويهدونها بوضع الكتب فيها وتوسيع دائرة ادبياتها وازضافة بعض ما يعوزها من الكلمات القديمة مع بدال الخط المتعارف نعم هذه المهذبة لسهولتها شأن كل امر نافع

ولاجل ما شاهدته من النقائص في خطنا حملني الحمية الوطنية على استنباط خط جامع لاداء الخط العربي واختصار الخط العربي مجرداً عن كل ما يشين ذينك الخطين مع مراعاة امر الطباعة وتسهيل صناعتها بتقليل حروفها الامر المهم في هذا العصر عصر الارتقاء والتقدم والمجارية. واذا رأيت ان ذلك لا يتم باصلاح احد الخطين المذكورين لما انهما مرتقيان عن اصل لا يوافق ما انا طالبة فقد وضعت لما انا انشدهُ اصلاً جديداً يصلح ان اتصرف فيه كيفما اشاء فاتخذت الاشكال المسطورة في الشكل الاول اصلاً ابني عليه

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠

### الشكل الاول

والصف الاول منها عريف الصف الثاني مقولوباً فاذا ضربته به حصل ٦٤ حرفاً كلها بسيط للغاية ومساعد لان يتصل بغيره في الكتابة ويكتب من اليمين الى اليسار او اليسار الى اليمين واذا قلبت الواحد منها حصل غيره من نفس الحروف الاثمانية منها فهذه لا تبدل بالقلب. فكان لنا من ذلك ٤٢ حرفاً نصفها مقلوب الآخر وثمانية غير مقلوبة وهي في الحقيقة ٣٩ قطعة

ولما كانت الكتابة العربية اهم من غيرها بالنسبة الينا فاهم ما قصدهُ ايجاد خط كاف لضبط عبارتها وتحريرها بالاختصار اللازم مع اداء الحركات ولاة حروف الطبع حسب الامكان واما كتابة غيرها من اللغات فعي مطلوبة في الدرجة الثانية

الخط العربي الجميد

ان الخط العربي ذننا ينقسم الى قسمين احدهما للكتابة والثاني للطباعة اما خط الكتابة فاشكال مرلفة من الاصول المحررة في الشكل الاون عددها ١٠٠ كما تراها في الشكل

الثاني مع ما تدل عليها من الحروف العربية القديمة

ا ب ت ث ج ح خ د ذ ر

ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف

ق ك ل م ن ه و ي فتح ضم كسر

النكل الثاني

فهذه تدل على الحروف الجوهرية من غير حركات وتكتب مركبة من غير تقطع من

اليمن الى اليسار او من اليسار الى اليمن . واما الحركات فتلاث اشارات بسيطة جداً تكتب بعد الحرف في طريق وصله بالغير كما تراها في آخر الشكل الثاني . واما المد الذي يوضع له في الخط القديم حرف فليس له في هذا اشارة مخصوصة بل يكتب في بان تكتب الحروف الممدودة اكبر مما لم يمد . والشدة لا يقتضي ان يكرر له الحرف بل يوضع فوق الحرف نقطة تدل عليه . و يقتضي ان تكتب الحروف المفلوطة فقط واما ما لم يلفظ كالالف واللام في اوائل الكلمات فلا

ولقد استحسن ان اضح للاختصار نقطة في آخر الكلمة دلالة على كل نون ساكنة سواء كانت تويناً او غيرها واكتب اشارة الجزم لكل لام ساكنة في الآخر وان لا اكبر الحرف الممدود في الآخر بل اكتفي بتبدل اشارة حركته كما تراها في الشكل الثالث الذي سيأتي ولقد وجدت في اللغة الفصحى ان ٥١ في المئة من حروفها تقريباً مفتوحة و ٩ في المئة مضمومة و ٢٠ في المئة مكسورة و ٢٠ في المئة ساكنة فاستحسن ان اجرد كل مفتوح عن الاشارة واضع اشارته للكون حتى لا يلبس به فاكون قد قلت الاشارات التي يجب وضعها  $\frac{21}{8}$  اي نحو نصف الاشارات

وترى في الشكل الثالث بيتاً مكتوباً بصورة التركيب من اليمن الى اليسار وفيه الاستحسانات السابقة مع ما يدل عليه من الكلمات بالخط القديم . ولم ار حاجة لكتابتها من



المد والشد فوضع للاول حرف دال عليه كما في الخط القديم ويكرر الحرف الثاني والتنوين  
توضع له النقطة كما سبق او التنون الساكنة

وفي هذه الطريقة لا يضطر المرتب ان يضع للحركة حرفاً على حدة كما في الخطوط  
الاجنبية بل يضع للحرف مع حركته حرفاً واحداً ومع ذلك فلا تزيد حروف الطبع فيها  
على ٥٨ قطعة وذلك لان كل الحروف عبارة عن ٤×٢٨ هي الحركات والسكون فيكون  
المجموع ١١٢ وحيث ان نصف الحروف عين النصف الآخر مداراً فعدد القطعات اللازمة  
لنا في الطبع ٥٦ ولنا قطعتان للمدات فالمجموع كما سبق ٥٨ حرفاً

وثانيها ان تكون الحروف والحركات عين الحروف الاولى والحركات من الطريقة الثانية  
في الكتابة وترى صورته في الشكل الخامس العدد ٢ في هذه يضع المرتب للحرف حرفاً  
والحركة حرفاً وحيث قد تبيننا فيما سبق ان المفتوح لا يوضع له اشارة بل يكون مجرداً وتوضع  
اشارته للسكون فتكون قد رجعنا الى ٢٨ من الاشارات التي يلزم وضعها

وانما في هذه وان كنا نضع للحركة حرفاً على حدة نرجح من جهة قلة الحروف للطبع وذلك  
لان الحروف ٢٨ وحيث ان نصفها عين النصف الآخر فهي امام المرتب ١٤ حرفاً ولنا اربع  
قطع تبلغ بتبديل وضعها ثمانية حروف هي للحركات والمدات فيكون الجميع ١٨ حرفاً لا اكثر  
وثالثها ان تكون الحروف والحركات مخالفة للحروف والحركات في الكتابة كما في حروف  
الطبع في لغة الاجانب وترى صورة واحدة منها على الحالات الاربع من الحركات والسكون  
في الشكل السادس العدد ١ كتبها النموذجاً لباقيها

١	٢	٣	٤
١	٢	٣	٤
١	٢	٣	٤

الشكل السادس

فهذه كما ترى مربعة الشكل اذا اديرتم لم يتغير شكلها بل تغيرت الحركة فقط فيكون  
٢٨ شكلاً من مثلها كانياً لكل الحروف والحركات من غير ان توضع للحركات حروف على  
حده وذلك لان كل شكل له اربع جهات اذا ادير اليها حصلت اربعة احرف في صورة  
واحدة وحركات مختلفة وحيث تقدر ان ترسم في رأس الحرف التخياني ايضاً مثل اشكال  
الرأس فوقاني فتكون حروف الطبع امام المرتب ١٤ قطعة يضع الواحد منها للحرف مع

حركاته وإذا امتعت النظر في هذه الطريقة رأيت أن الحرف لا يتبدل شكله بتبدل الحركات مع أنك لا تضع للحرف إشارة علي حدة

وهنا طريقة أخرى قريبة من السابقة وهي أن تُصنع حروف مربعة كما ترى انموزجها في الشكل السادس العدد ٢ بحيث كلما ادبرت الواحدة منها ربع دورة حصل حرف آخر فيكون كل قطعة اربعة حروف . وبما أنه يمكن ان يرسم في رأسه الخنجاني ايضاً شكل آخر منها فيكون كل قطعة منحوتاً على ثمانية احرف وحيث ان عدد الحروف عندنا ٢٨ وعدد الحركات والمدات ٦ فالجميع ٣٤ حرفاً يكفي لجميعها خمس من القطع المذكورة مع زيادة هي لبعض الارقام توضع امام المرتب ويكتب فوق كل بيت من بيوتها اسماء الحروف التي تصويده فاذا اراد حرفاً اخرجته من يته ورأى احد رأسيه فان كان موافقاً لما يطلبه فيه والآن قلبه ونظر الى الرأس الثاني وهو سهل للسترن

ويمكن ان تصاغ الحروف كالسابقة على اشكال مربعة وتوضع اشارة الحركة في وسطها فاذا ادبرت القطعة الواحدة حصل في كل وجه منها حرف غير ما في الوجه الآخر مع الدلالة على الحركة من غير ان تتغير بتغير الحرف كما ترى مثاله في الشكل السادس العدد ٣ فيكون عدد الحروف امام المرتب ١٦ قطعة فيها زيادات للارقام والمدات

المخط الاجدي الجديد

ان كتابة اللغات الاجنبية ليست خارجة عن القواعد التي بسطانها العربية فحروفها حروف تلك بعينها الا ان يزداد بعض الحروف والحركات التي لم توجد في العربية والحروف الشائعة في غير العربية هي ب ج ز ف ك وترى صورتها في الشكل السابع العدد ١ ولقد استحسنتم ان يكتب بدل اداة الربط (در) المتكررة كثيراً في العبارات التركيبية اشارة الضمة لاجل الاختصار

(١) ك ج ز ف ك

ب ج ز ف ك لام مفخمة ف

(٢) ك ج ز ف ك

الشكل السابع

وفي بعض اللغات حروف غير شائعة وضعت في الاشكال لم نرد ان نوزعها عليها

بل تركنا ذلك لانتخاب العموم ترى صورتها في الشكل السابع عدد ٢ .  
والحركات والمدات في هذا الخط كالحركات والمدات في الخط العربي إلا أنه يوضع  
للذي لا يوجد في العربية اشارات زائدة كما ترى صورتها في الشكل الثامن

	١	٢	٣	٤	٥
١	ا	ب	ج	د	هـ
٢	ا	ب	ج	د	هـ
٣	ا	ب	ج	د	هـ
٤	ا	ب	ج	د	هـ
٥	ا	ب	ج	د	هـ
٦	ا	ب	ج	د	هـ
٧	ا	ب	ج	د	هـ
٨	ا	ب	ج	د	هـ
٩	ا	ب	ج	د	هـ
١٠	ا	ب	ج	د	هـ

### الشكل الثامن

فالصف الاول منها اشكال الحركات الثامنة في تلك اللغات والصف الثاني عين ما في  
الصف الاول ممدودة فالعدد ١ فتح عادي و٢ ضم مثله و٣ ضم مبسوط و٤ ضم مبسوط كل  
البسط وه ضم مقبوض كل القبض و٦ كسر عادي و٧ كسر مبسوط و٨ كسر مبسوط كل  
البسط و٩ كسر مقبوض كل القبض . ولقد وضعنا بعض الاشارات للحركات التي توجد في  
بعض اللغات غير الشائعة تراها في الشكل الثامن العدد ١٠ . وعمّا يلزم ان يبينه عليه ان هذه  
الاشارات انما تستعمل في الطريقة التي تكتب فيها للحركات حروف على حدة والآن التنبس  
بعضها بالحروف المخرجية في حالة بسبقه اشارة حركة لحرف سابق بالطريقة الاولى

واما طباعها فكالطريقة السابقة في الخط العربي مع استعمال الزيادات المذكورة اضر بنا  
عنها حروف التطويل . واذا ان نصبت اشكال الحركات اذا اقبلت يصل منه النصف الآخر  
فعدد ما يلزم منها امام المرتب نصف العدد الاصلي

وعم ان الفتح في غير اللغة العربية النصحى ليس كثيراً بالنسبة الى سائر حالات الحرف  
ولذلك فلا حاجة لتجريد الحرف عن المد واعطاء اشارته لساكن كما في الخط العربي . ولقد  
حسبت انواع الحركة والكزن في بعض اللغات الشرقية الشائعة عندنا ووجدت ان الفتح في التركية

٢٥ وفي الفارسية ٤٦ وفي الكردية ٢٢ وفي العربية العامية ٢١ والكسر في التركية ١٢ وفي  
 الفارسية ١٢ والكردية ٢١ وفي العربية العامية ٢٧ والضم في التركية ١١ والفارسية ١١  
 والكردية ٦ والعربية العامية ١١ والسكون في التركية ٢٢ والفارسية ٢٥ والكردية ٢٥  
 والعربية العامية ٢٤

ويستحب للاختصار ان لا يوضع للتنج في اول الكلمات علامة بل بمجرد الحرف منها  
 اذ لا التباس في الاوائل بالسكون وكذلك يستحسن ان تكتب العززة في الاوائل وفي  
 الوسط بعد اشارة الحركة او المد لما قبلها بحرف حركتها او مدتها كيما كانت فلا يمس احتياج  
 لوضع حرفين احدهما للحرف والثاني لحركته او مدوه  
 هذا وقد استنبطت للكتابة والطبع طرقاً اخرى لا تخالو من الفائدة اضربت عن ذكرها  
 هنا رعاة الاختصار الذي الزمته

ولا ادعي ان كل ما كتبه هنا يمكن ان يتعلمه كل واحد من يوم الى اسبوع بل ادعي  
 ان الواحد يقدر ان يتعلم في تلك المدة اصول الكتابة والقراءة في احدى اللغات كالعربية  
 مثلاً وحدها بحفظ ٢٨ شكلاً لحروفها وثلاث اشارات للحركات  
 واما الطباع فلا يوضع للحركات في بعض طرفها حرف على حدة بل يدل الحرف على  
 الحرفية والحركة مما من غير ان يتبدل شكل الحرف بتبدل الحركات. وحروفها في بعض  
 الطرق لا تزيد على السنين وفي بعضها على الثلاثين وفي بعض على ١٤ حرفاً بل يمكن ان  
 تنزل في بعض طرق الطبع إلى خمس قطع لا غير ولكن الحرف الواحد عندئذ لا يدل الا  
 على الحرفية واما الحركة فيدل عليها بحرف آخر يوضع في جنب الاول انتهى

## زوبعة باريس

بجانب الامير امير ارسلان

تارت امس (١٠ سبتمبر) زوبعة هائله في هذه العاصمه لم يسبق لها مثيل فانفلتت  
 الاشجار ونزعت الدقوف والمداخن من اماكنها ودفعت بعض المركبات قلبتها وقتلت ركبها  
 واغرقت بعض المركب في قرار السين وحدثت مزاراً اخرى واليك تفصيل ذلك  
 غشي وجه السماء امس الظهر غيم كثيف مكثه وكان كوى السماء اثبت فبطل  
 المطر منها كالماء من انواء القرب حتى سالت الشوارع مع شدة تجديها وانحدارها وكنت